

صياغة استراتيجية أمنية لضبط الجريمة في قضاء تكريت

أبرار قاسم عبدالغفور أحمد العزاوي

azzawiabrar@gmail.com

أ. د. علي ياسين عبدالله العزاوي

al8471243@gmail.com

كلية الآداب/ الجامعة العراقية



Formulating a security strategy to control crime in Tikrit District

Researcher Abrar Qasim Abdul Ghafoor Ahmed Al- Azzawi

Prof. Dr. Ali Yassin Abdullah Al- Azzawi

Aliraqia University College of Arts



المستخلص

انطلاقاً من حجم التحديات التي تواجه قضاء تكريت المتمثلة بانتشار جملة من الجرائم التي أدت الى نوع من الفوضى والارباك في أداء المؤسسات لذا جاء اختيارنا لعنوان التوزيع الجغرافي لمراكز الشرطة في قضاء تكريت باستخدام نظم المعلومات الجغرافية حيث تختلف الوحدات الإدارية من حيث المساحة وعدد السكان فضلاً عن ان قضاء يضم (٦) مراكز للشرطة موزعة بشكل لا يتلائم مع معايير وزارة الداخلية ، مما أدى الى انتشار الجريمة بمختلف اشكالها من الوحدات الإدارية التابعة للقضاء ، فضلاً عن انه لم يتم توزيع الكوادر الامنية على مراكز الشرطة وفق معايير وزارة الداخلية ، لذلك تبين ان نمط توزيع مراكز الشرطة في قضاء تكريت جاء بشكل مشمتت .

الكلمات المفتاحية

[الجريمة – الاستراتيجية – قضاء تكريت]

Abstract

Based on the magnitude of the challenges facing the Tikrit district, which include the spread of various crimes that have led to a state of chaos and disruption in the performance of institutions, we chose the title "Geographical Distribution of Police Stations in Tikrit District Using Geographic Information Systems." The administrative units differ in terms of area and population, and the district includes six police stations that are distributed in a manner that does not align with the Ministry of the Interior's standards. This misdistribution has contributed to the spread of crime in its various forms across the administrative units within the area. Additionally, security personnel have not been distributed to police stations according to the Ministry of the Interior's standards. Therefore, it was found that the distribution pattern of police stations in Tikrit District is scattered.

Keywords

{ Harima – international Track – Tikrit District }

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد مسألة تحقيق الامن في أي دولة أولوية لا يمكن بأي حال من الأحوال القفز عليها انطلاقاً من فكرة ان جميع الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها تركز على مستوى ونوع تحقيق الامن.

وبما ان محافظة صلاح الدين وحدة جغرافية واحدة لذا تم تسليط الضوء على احد اقصيتها وهو قضاء تكريت بهدف ضبط الجريمة والارتقاء بمستوى تحقيق الامن وهذا لا يمكن ان يتحقق ما لم يتم تطبيق جملة من الأساليب والإجراءات بهدف ضبط الجريمة والتأثير في السلوك الاجرامي .

وانطلاقاً من ذلك جاء اختيار بحثنا بعنوان صياغة استراتيجية أمنية لضبط الجريمة في قضاء تكريت .

مشكلة الدراسة

ما هي الأساليب والإجراءات القانونية بهدف ضبط الجريمة في قضاء تكريت وما هي المواقع المقترحة العتي تستطيع من خلالها صياغة إستراتيجية تهدف الى ضبط الجريمة والحد من تأثيرها ، وصولاً الى تحقيق بيئة امنة .

فرضية الدراسة

هناك جملة من الأساليب والإجراءات تستطيع من خلالها التأثير في حجم ونوع الجريمة في قضاء تكريت ، فضلاً عن اقتراح مواقع بديلة لمواقع الشرطة تكون اكثر فعالية والتأثير في السلوك الاجرامي .

هدف الدراسة

١. بيان جملة من الأساليب والإجراءات تستطيع من خلالها ضبط الجريمة في قضاء تكريت.
٢. انتشار مواقع بديله ومقدمة لبعض مراكز الشرطة في قضاء تكريت تكون اكثر تأثيراً في ضبط الجريمة .
٣. توظيف التقنيات الحديثة بهدف ضبط الجريمة من خلال تطبيق بعض المعايير بهدف اخراج المواقع البديلة .

حدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الإدارية لقضاء تكريت والتي تشمل وفقاً للتقسيم الإداري لسبع وحدات إدارية (تكريت - القادسية - الاسوار - البوعجيل - عوينات - الجزيرة - العوجة) اما الحدود الفلكية لقضاء تكريت فتمتد بين دائرتين عرض

(٣٥° ٣٤' ٤٠ درجة شمالاً) و (٣٠° ٣٤' ٤٢ درجة شمالاً) ، وخطي طول (٠° ٣٠' ٤٢ درجة شرقاً) و (٣٠° ٣٤' ٤٢ درجة شرقاً) .

اما الحدود الزمانية للدراسة تتضمن المدة الممتدة ما بين عامي ٢٠٠٩ – ٢٠٢٣ .

إدارة ضبط الجريمة في قضاء تكريت

تمهيد

من خلال البيانات التي توصلت اليها الباحثة من مصادرها المختلفة، والتي من خلالها استطاعت ان تتوصل الى أنماط الجرائم في قضاء تكريت والتي تكون إجراءات ضبطها ومنع وقوعها من مهام مراكز الشرطة المحلية، حيث استطاعت هذه الجرائم ان ترسم لنفسها خارطة وان تتوزع ضمن الوحدات الإدارية التابعة لقضاء تكريت مع الإشارة الى ان هذه الجرائم اختلفت من حيث العدد والتركز .

بما ان علم الجغرافيا من العلوم الذي يركز على الجانب التطبيقي اكثر من الجانب النظري، لذا فان دراسة الجريمة في قضاء تكريت لن تكتسب الدرجة القطعية من الكمال ولن تحقق الهدف المرسوم لها ما لم تقوم الدراسة بصياغة استراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار إجراءات وأساليب إدارة ضبط الجريمة وتطبيقها على الوحدات الإدارية ضمن القضاء، ولا يمكن القبول بفرضية ان تكون هناك إدارة منجزة لضبط الجريمة في قضاء تكريت لا تأخذ بنظر الاعتبار تطبيق الإجراءات القانونية، والإجراءات الاقتصادية، والإجراءات التقنية، والإجراءات الإدارية والاجتماعية، فضلا عن ان التحول من كفاية ضبط الجريمة الى كفاءة ضبط الجريمة يستدعي مراجعة شاملة لإجراءات ضبط الجريمة وتفعيلها.

١. أساليب ضبط الجريمة في قضاء تكريت

ان الارتقاء الى مستوى ضبط الجريمة والحد منها في قضاء تكريت يتم من خلال جملة إجراءات وهي^(١):

١.١. الإجراءات القانونية

لا توجد مؤسسة أمنية تعمل من غير غطاء قانوني يعمل على تنظيم أدائها، ومن خلال الجولة الميدانية التي قامت بها الباحثة تبين ان المؤسسات الأمنية في قضاء تكريت مهمة حفظ الامن وضبط الجريمة تعمل في ظل غطاء قانوني محكم.

ان السرعة بتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالجريمة بعد وقوعها فيما يخص مسرح الجريمة وجمع الأدلة والإجراءات التحقيقية التي تتضمن افادة المتهم وإفادات الشهود والتنسيق مع المحاكم المختصة لمحاكمة المتهم وتجنب تأخيرها لفترة طويلة، وسرعة تنفيذ العقوبة بمن تثبت ادانته والتكريم ماديا ومعنويا لمن تثبت براءته، تعتبر من اهم وسائل ضبط الجريمة لأنها تشعر المجتمع بقوة القانون واجراءاته الحازمة كما تعكس صورة إيجابية للمجتمع عن قوة جهاز الشرطة وسرعة اجراءاته بردع المجرمين ومنع الجريمة قبل حدوثها.

١.٢. الإجراءات الاقتصادية

يلعب العامل الاقتصادي دورا أساسيا في ارتفاع معدلات الجريمة، كما تعد ظاهرة الفقر والبطالة من العوامل ذات الصلة بالجريمة وارتفاع معدلاتها.

ان للتقلبات الاقتصادية تأثير مباشر على السكان، اذ ان انخفاض المستوى المعيشي وارتفاع الأسعار يولد شعور لدى السكان بعدم قدرتهم على تلبية متطلبات الحياة وتوفير احتياجاتهم، كما تؤدي الزيادة بعرض السلع وانخفاض الطلب عليها الى توقف

(١) توفيق محمد الجبوري ، جغرافية صلاح الدين ، مطبعة اسعد ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٢ .

المشاريع وقيام أصحابها بتسريح اعداد كبيرة من العاملين وبالتالي زيادة عدد عاطلين عن العمل^(٢).

يعد قضاء تكريت من الاقضية التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة ، فضلاً عن وجود تباين اقتصادي بين السكان في القضاء، ومن ثم ما يجعل القضاء بيئة ملائمة لارتكاب الجرائم، وفي هذا الجانب يأتي دور الحكومة المحلية في بذل الجهود للحد من ظاهرة الفقر والبطالة من خلال اتخاذ الإجراءات الاتية:

١. وضع خطط تتضمن إجراءات تساهم في معالجة انخفاض دخل الفرد والمستوى المعيشي.

٢. التوجه نحو الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص والاهتمام بالمشاريع الصغيرة لما له من أهمية بتوفير فرص عمل للأفراد عاطلين عن العمل.

٣. التنسيق مع المؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية لإقامة دورات للشباب وتدريبهم على الحرف بأنواعها، لتصبح هذه الحرفة مصدر رزقهم .

٤. دعم القطاع الزراعي والاهتمام بالفلاح لما له من تأثير إيجابي على زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين المستوى المعاشي ومنعه من الهجرة الى المدينة للبحث عن فرصة عمل.

٥. الاطلاع على التجارب الدولية والإقليمية في مجال مكافحة ظاهرة الفقر والبطالة وتطبيقها بما يتناسب مع الحالة الاقتصادية في القضاء.

(٢) سعد غالب ياسين ، ملخص كتاب الإدارة الإستراتيجية ، تلخيص ربحي عبدالقادر الجديلي ، كتاب ، ط١ ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، ١٩٩٨ م .

٦. الأخذ بنظر الاعتبار أسعار السوق، والمتابعة المستمرة لأسعار السلع والعمل على انخفاضها الى مستوى يتلائم و مستوى دخل الفرد، لان عدم السيطرة على أسعار السوق يؤثر سلبا على تنفيذ الخطط التنموية التي تضعها الحكومة المحلية في القضاء .

٧. ان الزيادة في عدد العوائل نتيجة لزيادة عدد السكان، والظروف الاقتصادية الصعبة، إضافة للعامل الاجتماعي المتمثل بالعشائرية وصلة القرابة والارتباط القوي للفلاح بأرضه الزراعية، تعد من الأسباب الرئيسة التي دفعت بالسكان الى التوجه نحو العشوائيات، وهذا ما يوضحه الجدول (١).

جدول (١) مساحات استعمالات الأرض في قضاء تكريت للفترة من (٢٠١٧-٢٠٢٣)

٢٠٢٣				٢٠١٧			
النسبة المئوية	المساحة/ كم٢	التصنيف		النسبة المئوية	المساحة/ كم٢	التصنيف	
٣	٦٨	١	مناطق عمرانية	١	٣٨	١	مناطق عمرانية
٠	١	٢	بساتين	٠	٠	٢	بساتين
٢٩	٧٦٨	٣	ارض زراعية	١٢	٣٣٤	٣	ارض زراعية
٦٢	١٦٦١	٤	اراضي المراعي	٣٤	٩٢٥	٤	ارض المراعي
٤	١١١	٥	ارض جرداء	٤٩	١٣٠٥	٥	ارض جرداء
٣	٧٦	٦	المياه	٣	٨٤	٦	المياه

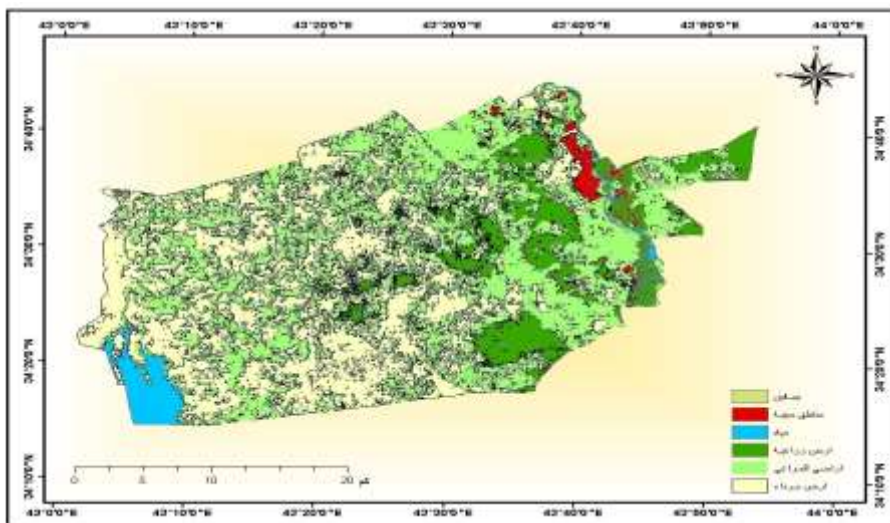
المصدر: الجدول من عمل الباحثة اعتمادا على المرئية الفضائية للقمر الصناعي Sentinel-2.

حيث بلغت مساحة المناطق العمرانية عام ٢٠١٧ نحو (٣٨) كم٢ وبنسبة ١٪ من مساحة القضاء الكلية، اما في عام ٢٠٢٣ فيلاحظ وجود زيادة في مساحة المناطق العمرانية حيث بلغت نحو (٦٨) كم٢ بنسبة ٣٪ من مساحة القضاء الكلية.

اما الخريطة (١ و ٢) فيوضحان اتجاه العشوائيات نحو الأراضي الزراعية والبساتين في قضاء تكريت، حيث استغلت منها مناطق واسعة للاستعمال السكني والتجاري

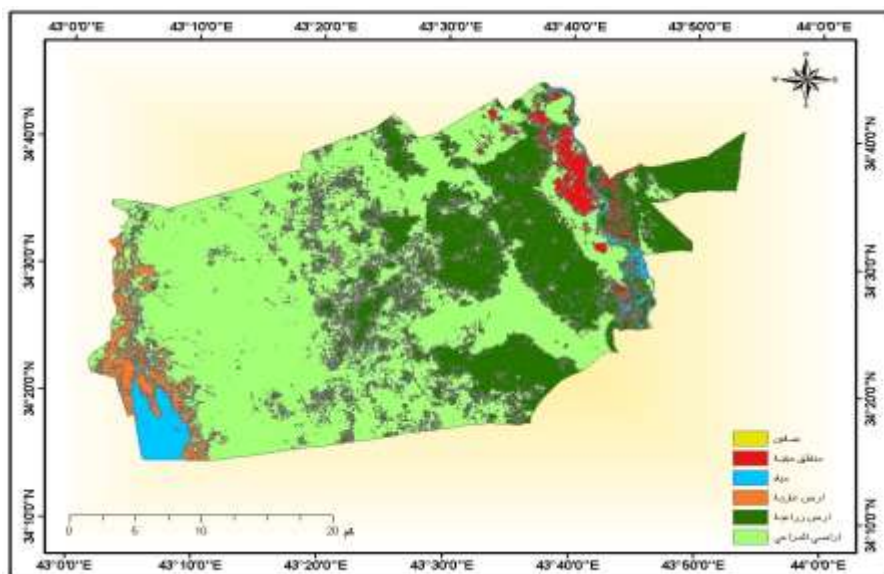
خارج التصميم الأساسي، وهذا ما ينعكس سلباً على الإنتاج الزراعي وفقدان مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، لذا تقترح الباحثة على الحكومة المحلية في القضاء بتشكيل لجنة خاصة بهذا الجانب والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية، حيث تقوم هذه اللجنة بتحديد الأراضي الغير صالحة للزراعة في القضاء لبناء مجمعات سكنية مطابقة للمعايير التخطيطية وتوزيعها على العوائل حسب مسقط الرأس من خلال اجراء جرد وحصر للعوائل التي تسكن في العشوائيات والمنازل التي يوجد فيها اكثر من عائلة، اما المهمة الثانية للجنة وهي متابعة تنفيذ القوانين الخاصة بالأراضي الزراعية والتي حددت مساحة البناء للفلاح الذي يستغل الأرض الزراعية واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين.

خريطة (١) مساحات استعمالات الأرض في قضاء تكريت عام (٢٠١٧)



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على المرئية الفضائية من القمر الصناعي Sentinel-2 بدقة (١٠) متر

خريطة (٢) مساحات استعمالات الأرض في قضاء تكريت عام (٢٠٢٣)



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على المرئية الفضائية من القمر الصناعي Sentinel-2 بدقة (١٠) متر

٣. الإجراءات التقنية

ان للتقنيات الحديثة دور مهم في العمل الأمني وضبط الجريمة، فالكثير من الدول التي باتت تعتمد على التقنيات الحديثة في المجال الأمني ومواجهة بؤر الجريمة انخفضت فيها معدلات الجريمة الى مستوى جعل مناطقها بيئة آمنة لمجتمعاتها.

لقد أصبح للتقنيات الحديثة اليوم جانباً مهماً في حياة المجتمعات، اذ بالإمكان استخدامها في جانب الخير والشر، حيث يقوم المجرمين باستخدام الوسائل التقنية لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية، لذا وجب على اجهزة الشرطة مواكبة التطور واستخدام التقنيات الحديثة التي تتلاءم مع طبيعة الجرائم المرتكبة في القضاء، وتطوير مهارات افرادها على استخدام الوسائل التقنية، من خلال إقامة دورات تدريبية مختصة بهذا الجانب وبشكل مستمر، لان التوجه نحو العمل التقني يتطلب جهداً كبيراً، وكما هو الحال باستخدام التقنية الحديثة في مجال الأدلة الجنائية مثل تحليل بصمة الأصابع وتحليل البصمة الوراثية وتحليل الظرف الفارغ التابع لسلاح المجرم، واقتُرحت الدراسة بعض الوسائل التقنية التي يمكن ان تساعد مراكز الشرطة على ضبط الجريمة في قضاء تكريت:

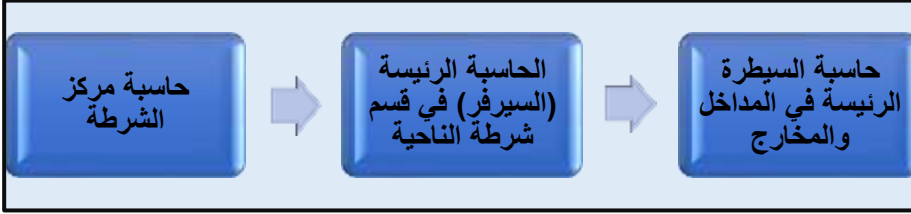
١. استحداث وحدة نظم المعلومات في كل مركز شرطة يكون عملها في اتجاهين:

الاتجاه الأول:- استخدام نظم المعلومات الجغرافية، ويتمثل هذا الجانب بعمل خرائط للمناطق التي تقع ضمن المسؤولية الأمنية لمراكز الشرطة، مثبت عليها شبكة الطرق والمداخل والمخارج لكل منطقة وخاصة في

المناطق الريفية التي تقع في فضاءات مفتوحة، مما يساعد المؤسسة الأمنية على سهولة وضع الخطط الأمنية، وتوزيع نقاط التفقيش وسهولة حركة الدوريات بالشكل الذي يمنع وجود ثغرات أمنية ، إضافة الى سهولة عمليات التفقيش في المناطق السكنية، كذلك على مراكز الشرطة استخدام نظم المعلومات الجغرافية لرسم الخرائط الرقمية لأنماط الجرائم المرتكبة لإعطاء صورة واضحة عن المناطق التي تتركز فيها الجريمة.

الاتجاه الثاني:- يتمثل هذا الاتجاه باستحداث قاعدة بيانات في كل مركز لتسجيل البيانات الشخصية للسكان وللمتهمين والمجرمين في المناطق التي تقع ضمن الحماية الأمنية لمركز الشرطة، وذلك من خلال ادخال هذه البيانات في الحاسبة المخصصة لهذا الجانب، اذ تكون هذه الحاسبة مرتبطة بالحاسبة والسيرفر الرئيس الذي يتم استحداثه في قسم شرطة القضاء لتزويده بالبيانات بشكل مستمر، ولتكامل ونجاح هذا الأسلوب التقني يعمل مركز الشرطة على وضع نسخة من قاعدة البيانات في السيطرات الرئيسة لمداخل ومخارج المناطق السكنية لتدقيق أسماء الداخلين والخارجين بعد ارسالها الى السيرفر الرئيس في مقر القسم لمنع حركة المجرمين والمتهمين المطلوبين للعدالة، والقاء القبض عليهم في حال هروبهم من منطقة او ناحية الى أخرى وكما موضح بالشكل (١).

الشكل (١) الية عمل تقنية نظم المعلومات



المصدر: من عمل الباحثة.

٢. استخدام الدرونات (الطائرات المسييرة) في عمليات الاستطلاع للمناطق الزراعية والاراضي الجرداء المحيطة بمركز القضاء ليلاً ونهاراً.

ان استخدام هذه التقنية لها دور كبير ومهم في اختصار الوقت والجهد وسهولة اجراء عمليات الاستطلاع، كما تؤدي الى المعرفة الانية لوقوع الحوادث الجرمية وغير الجرمية والى سرعة الإجراءات المتخذة من قبل مركز الشرطة حال وقوع الحادث.

٣. استحداث مختبر للأدلة الجنائية في قضاء تكريت، لسرعة تزويد مركز الشرطة بنتائج الأدلة الجنائية التي تم ضبطها في مسرح الجريمة، لما له أثر إيجابي وسرعة انجاز الإجراءات التحقيقية والقضائية.

٤. نصب منظومة كاميرات في الاحياء السكنية وكاميرات حرارية في محيط المناطق الريفية ويتم ربط هذه المنظومة بوحدة نظم المعلومات في مركز الشرطة، وتشجيع أصحاب المنازل في هذه المناطق على نصب كاميرات في منازلهم.

ان ما تم اقتراحه من الوسائل التقنية سنضطر الى استحداثها مستقبلاً اذا ما بقي الجهد الأمني لا يفي بمتطلبات خيط الجريمة،

اذ ان الوسائل التقنية اليوم باتت هي الخيار الأمثل في تجاوز العديد من معوقات ضبط الجريمة، كما تعطي صورة إيجابية للسكان بان المؤسسة الأمنية في القضاء متكاملة وقادرة على توفير بيئة امنة لهم.

٤. الإجراءات الإدارية (المؤسسية)

ان حماية المجتمع وتحقيق الامن الداخلي هو من واجبات جهاز الشرطة، ولا تقتصر واجبات الشرطة على كشف الجريمة والقاء القبض على المجرم فقط وانما البحث عن أسباب ارتكاب الجريمة لمنع وقوعها او الحد من ارتفاع معدلاتها، ومما تقدم توصلت الدراسة لعدد من النقاط يمكن ان يكون لها دور في ضبط الجريمة في قضاء تكريت والحد من انتشارها وهي^(٣):

٤. ١. إعادة النظر باختيار مواقع مراكز الشرطة

بعد الاطلاع على معايير وزارة الداخلية المشار اليها سابقا والمتضمنة (يستحدث مركز شرطة للمناطق التي بلغ عدد سكانها ٢٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠٠)، تبين ان استحداث مراكز شرطة لمناطق لا ينطبق عدد سكانها مع معايير الوزارة، كما تبين بعض المراكز تقع في اطراف المناطق المسؤولة عنها المراكز امنيا، لهذا اقترحت الدراسة مواقع لمراكز الشرطة تتوسط المناطق السكنية لما له دور في اختصار الوقت والمسافة في الوصول الى ابعد نقطة، وذلك من

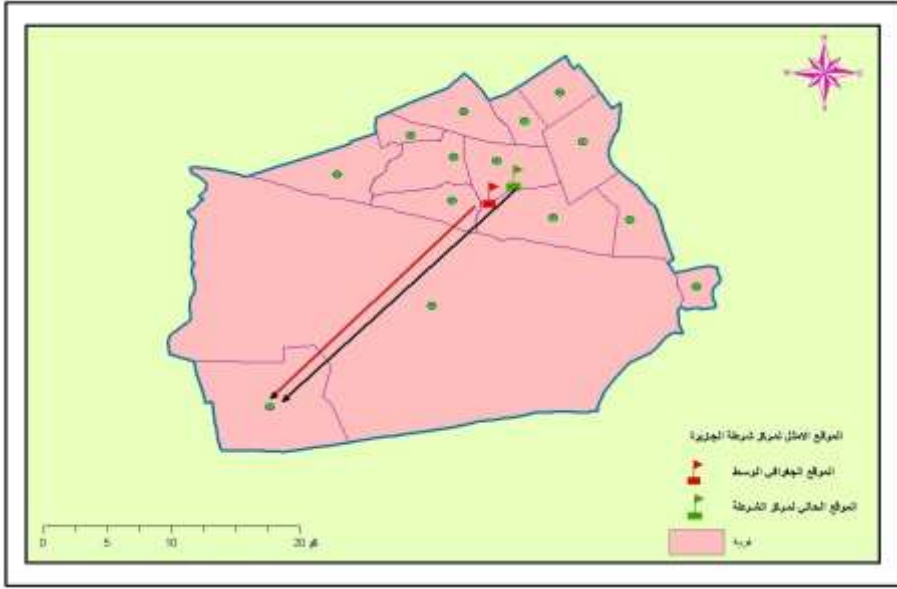
^(٣) خميس غربي حسين العجيلي ، اثر الموقع الجغرافي في نشوء مدينة تكريت ، جامعة تكريت كلية الاداب ، ٢٠١٣ ، ص ٧١ .

خلال اختيار الموقع الجغرافي الوسط باستخدام -Arctoolbox
Spatial statistics – Mean center، وكالاتي:

٤. ١. ١. الموقع المقترح لمراكز الشرطة في الجزيرة المركز:

من خلال الخريطة (٣) يتضح ان مركز شرطة الجزيرة يقع في الجانب الشمالي الشرقي لقاطع المسؤولية الأمنية ، وبعد اختيار الموقع الجغرافي الوسط قلت المسافة بين مركز شرطة الجزيرة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية حيث بلغت نحو (٣٨) كم بعد ان كانت نحو (٤٢) كم.

خريطة (٣) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية

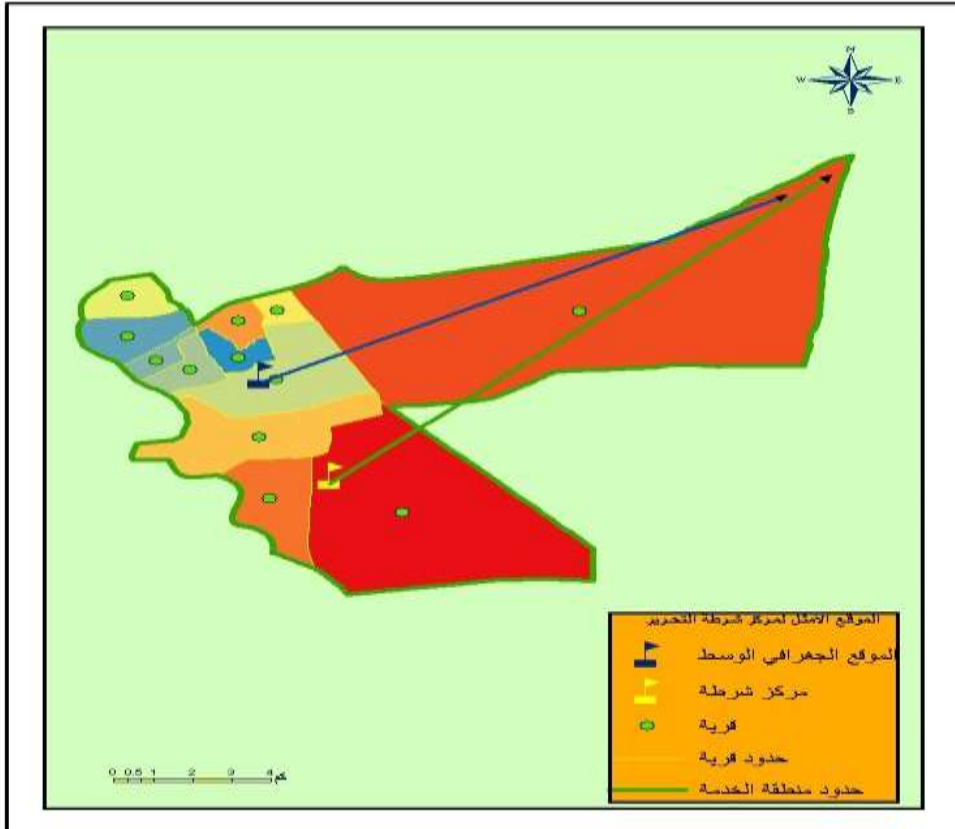


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة
لأغراض التعداد السكاني وباستخدام برنامج Arcmap 10.7.1.

٤. ١. ٢. الموقع المقترح لمركز شرطة التحرير

من خلال الخريطة (٤) يتضح ان المواقع الحالي لمركز الشرطة يتطرق قاطع المسؤولية وبعد اختيار الموقع الجغرافي قلت المسافة بين مركز الشرطة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية، حيث بلغت المسافة بين الموقع الوسط لمركز شرطة التحرير وابعد منطقة في قاطع المسؤولية نحو (١٦) كم بعد ان كانت نحو (١٨) كم،

خريطة (٤) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية



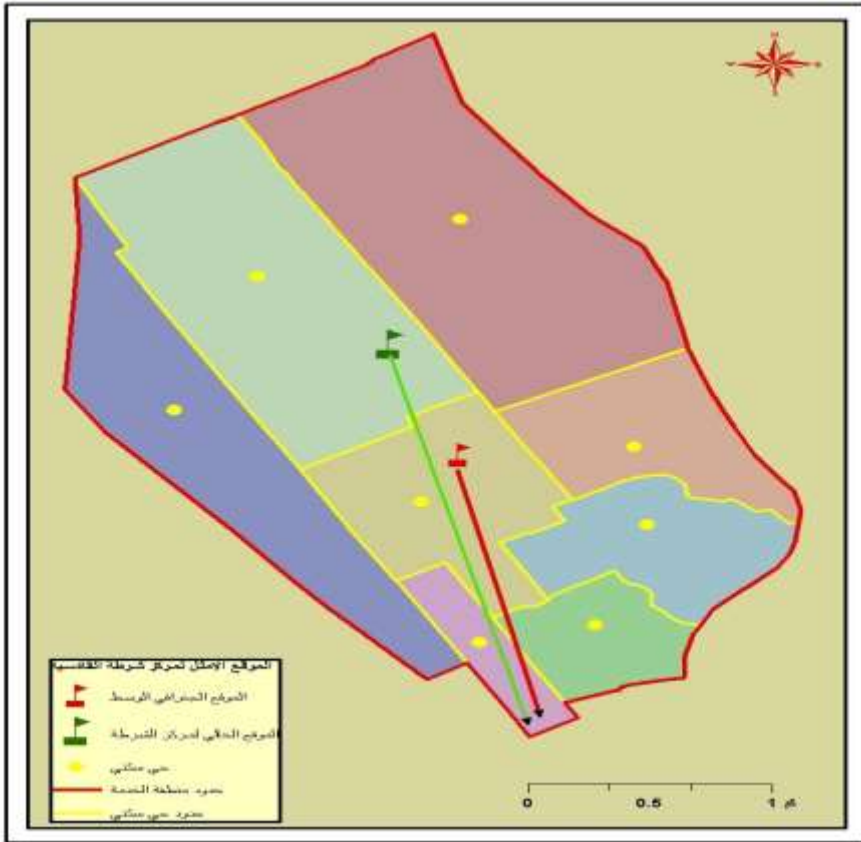
المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة لأغراض التعداد

السكاني باستخدام وبرنامج Arcmap 10.7.1

٤. ١. ٣. الموقع المقترح لمركز شرطة القادسية

يتضح من الخريطة (٥) ان الموقع الحالي لمركز الشرطة أيضا لايتوسط قاطع المسؤولية وبعد اختيار الموقع الجغرافي الوسط قلت المسافة بين مركز الشرطة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية ، حيث بلغت المسافة بين الموقع الوسط لمركز شرطة القادسية وابعد منطقة في قاطع المسؤولية نحو (٣) كم بعد ان كانت تبلغ نحو (٤) كم.

خريطة (٥) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة لأغراض

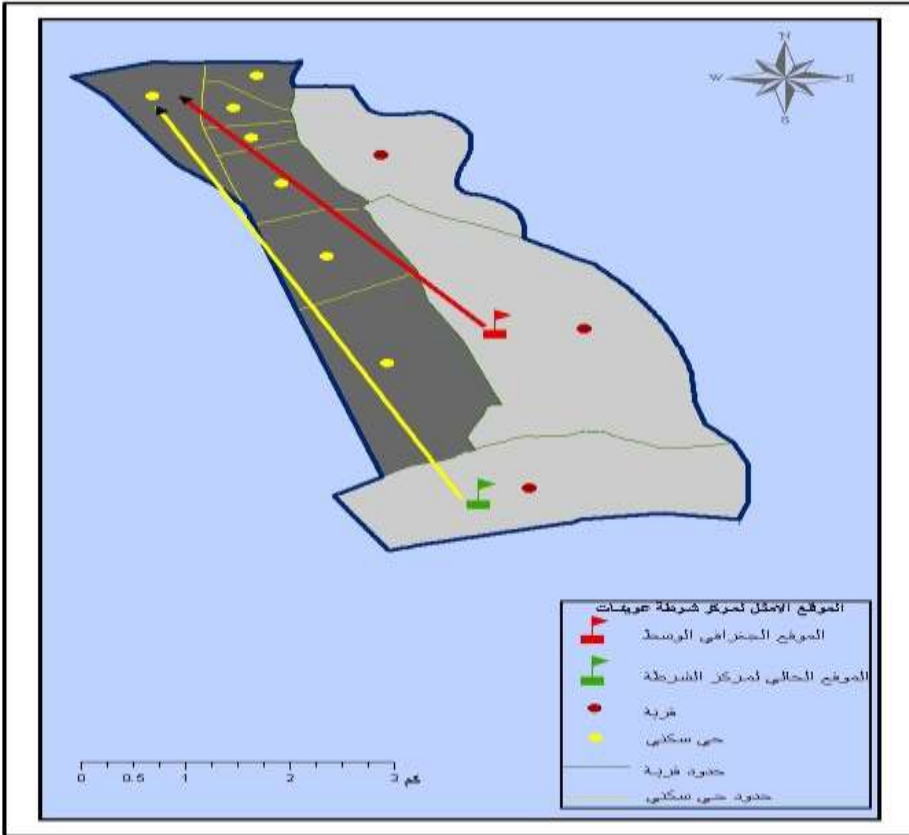
التعداد

السكاني وباستخدام برنامج Arcmap 10.7.1

٤. ١. ٤. الموقع المقترح لمركز شرطة عوينات

من خلال الخريطة (٦) يتضح ان الموقع الحالي لمركز شرطة عوينات يتطرق قاطع المسؤولية الامنية وبعد اختيار الموقع الجغرافي قلت المسافة بين مركز الشرطة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية، حيث بلغت المسافة بين الموقع الجغرافي الوسط لمركز شرطة عوينات وابعد منطقة ضمن قاطع مسؤوليته نحو (٧) كم بعد ان كانت تبلغ نحو (١٢) كم.

خريطة (٦) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية

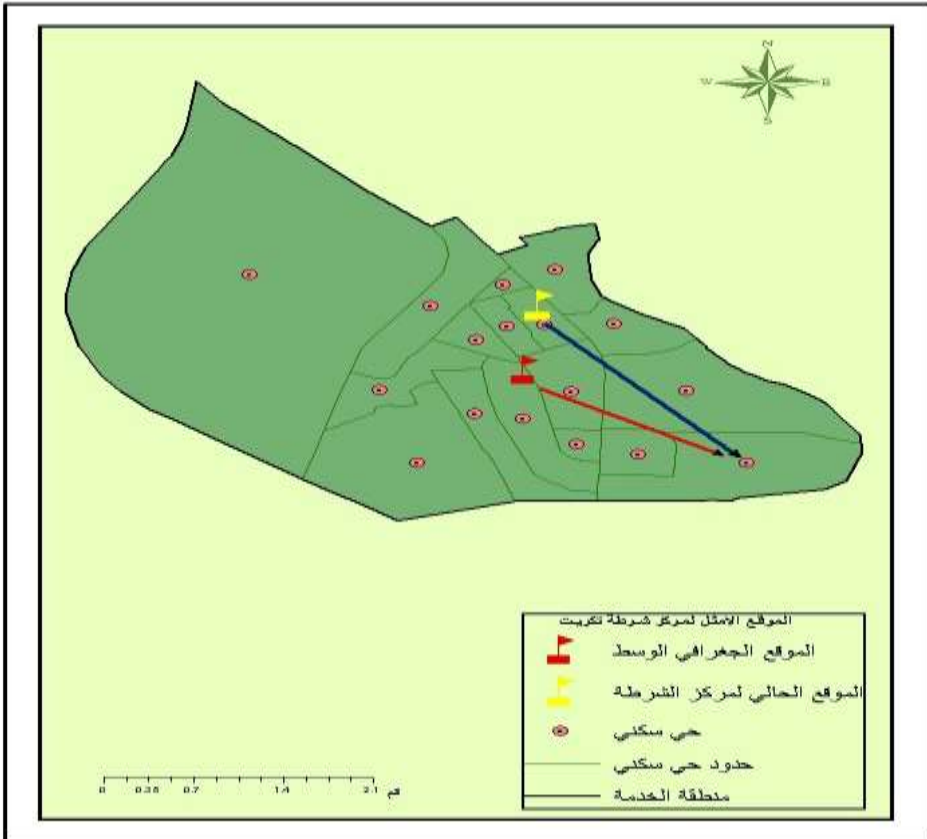


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة لأغراض التعداد السكاني وباستخدام برنامج Arcmap 10.7.1.

٤. ١. ٥. الموقع المقترح لمركز شرطة تكريت

يتضح من الخريطة (٧) ان الموقع الحالي لمركز الشرطة يتطرق قاطع المسؤولية الامنية وبعد اختيار الموقع الجغرافي قلت المسافة بين مركز الشرطة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية ، حيث بلغت المسافة بين الموقع الجغرافي الوسط لمركز شرطة تكريت وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية نحو (٢) كم بعد ان كانت تبلغ نحو (٣) كم.

خريطة (٧) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية

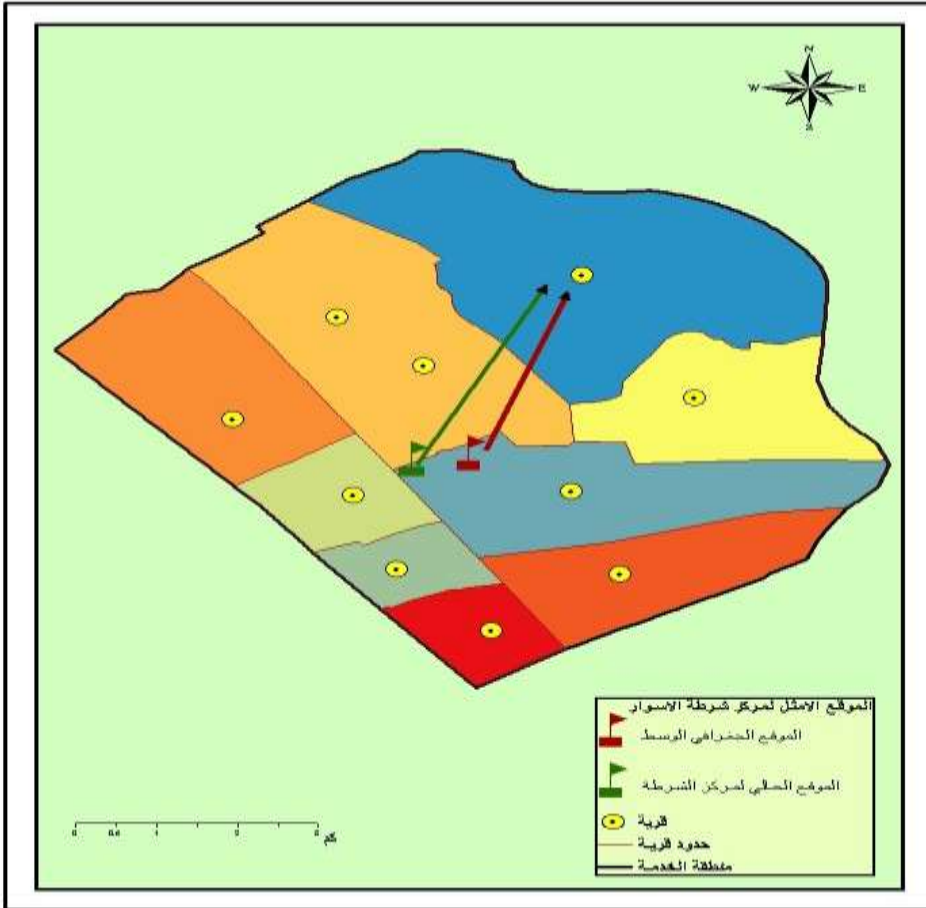


المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة لأغراض التعداد السكاني باستخدام وبرنامج Arcmap 10.7.1.

٤. ١. ٦. الموقع المقترح لمركز شرطة الاسوار

يتضح من الخريطة (٨) ان الموقع الحالي لمركز الشرطة يتطرق قاطع المسؤولية الامنية وبعد اختيار الموقع الجغرافي قلت المسافة بين مركز الشرطة وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية ، حيث بلغت المسافة بين الموقع الجغرافي الوسط لمركز شرطة الاسوار وابعد منطقة ضمن قاطع المسؤولية نحو (٢) كم بعد ان كانت تبلغ نحو (٣) كم.

خريطة (٨) الموقع الجغرافي الوسط المقترح والمسافة بينه وبين ابعاد نقطة ضمن منطقة المسؤولية الامنية



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط وزارة التخطيط/ مركز نظم المعلومات الجغرافية المستخدمة لأغراض التعداد السكاني باستخدام برنامج Arcmap 10.7.1.

٤. ٢. تشكيل لجنة أمنية ضمن قاطع المسؤولية الأمني لمركز الشرطة برئاسة ضابط المركز وعضوية المختارين ووجهاء المناطق من الذين لديهم ثقل اجتماعي ومؤثر في مناطقهم ، مهمة هذه اللجنة توعية الناس بخطر الجريمة واثارها على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، كذلك تزويد مركز الشرطة بالمعلومات في حال تعرض المنطقة لخطر معين، كما تقوم بمسائلة الافراد الغريباء الداخلين لمناطقهم، كما تقوم هذه اللجنة بالاهتمام بالأفراد الصادر بحقهم حكم البراءة والمجرمين الذين قضوا محكوميتهم واللقاء بهم بشكل مستمر حتى لا يولد عندهم شعور بانهم مرفوضين من قبل المجتمع لان هذا الشعور قد يولد لديهم الحقد على المجتمع وبالتالي عودتهم الى الجريمة.

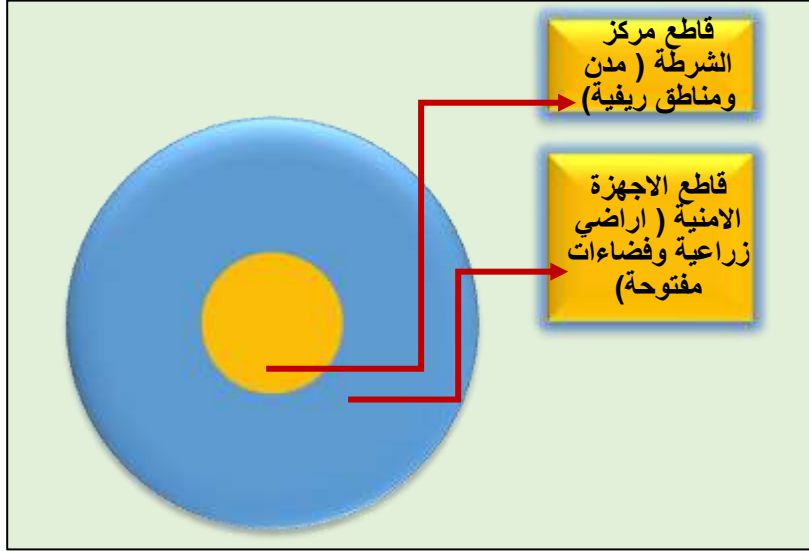
٤. ٣. تشكيل لجنة في قسم الشرطة لقضاء تكريت برئاسة مدير قسم شرطة القضاء وعضوية ضابط من الشرطة المجتمعية وضابط من شرطة الاسرة والطفل وضابطين احدهما مختص في الجانب القانوني والآخر مختص في الاعلام الأمني وعضو مختص بعلم الاجتماع، تقوم هذه اللجنة باجتماعات مستمرة لتقييم الوضع الأمني والاطلاع على معدلات الجريمة في القضاء لغرض رسم استراتيجية أمنية لضبط الجريمة ومنعها، كما تقوم هذه اللجنة بتقييم ادواتها ومقارنتها مع الوضع الأمني لغرض استحداث أدوات وإجراءات جديدة من شأنها ان تطوير العمل الأمني وتوفير حياة امنة للمواطنين.

٤. ٤. تقييم أداء وإجراءات مراكز الشرطة كل (٦) اشهر وما نتج عنها خلال هذه المدة من ضبط للجريمة وانعكاس ذلك على استقرار الوضع

الأمني في المناطق، حيث توكل مسؤولية هذا العمل الى مديرية امن الافراد ، وبدورها تقوم هذه المديرية بتشكيل لجان مهمتها تقييم إجراءات مراكز الشرطة ومقارنتها مع معدلات الجريمة وبعد انتهاء اللجنة من عملها تقوم بكتابة تقرير يتضمن تكريم مراكز الشرطة الناجحة في إدارة ضبط الجريمة من خلال إجراءاتها الصحيحة، كما يتضمن التقرير نقاط الضعف في إجراءات المراكز التي ترتفع في قواطعها الأمنية معدلات الجريمة واحالتها الى الجهات المختصة لإيجاد الحلول المناسبة.

٤. ٥. نظراً للطرف الطارئ الذي مر به قضاء تكريت وما نتج عنه من ارتفاع معدلات جرائم الإرهاب، شاركت الأجهزة الأمنية الأخرى مثل قوات الشرطة الاتحادية وقوات الرد السريع وقوات الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب لغرض السيطرة على الوضع الأمني واستتباب الامن في القضاء، ومثلما تم القضاء على بؤر الإرهاب من خلال استراتيجية محكمه واستقرار الحالة الامنية في القضاء، تقترح الدراسة إعطاء الفرصة لمراكز الشرطة بأن تثبت فاعليتها في مكافحة الجرائم التي تقع ضمن تخصصها ولتجنب التداخل في الصلاحيات والواجبات لا ضفاء صفة التكاملية على الوضع الأمني في قضاء تكريت، ويتم ذلك من خلال فصل مراكز الشرطة عن بقية الأجهزة الأمنية لتصبح الجهة الأمنية الوحيدة المسؤولة عن حفظ الامن الداخلي في المدن والمناطق الريفية، اما الأجهزة الأمنية الأخرى تسند اليها مهمة حماية محيط المدن المتمثل بالأراضي الزراعية والفضاءات المفتوحة لكي لا تصبح ملاذاً امناً للمجرمين والهاربين من العدالة.

شكل (٢) المهام الأمنية لمركز الشرطة والقوات الأمنية الساندة في قضاء تكريت



المصدر: من عمل الباحثة ، بالاعتماد على عمار طارق عبدالوهاب ، التحليل الجغرافي لتوزيع مراكز الشرطة في قضاء بعقوبة ودوره في ضبط الجريمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الاداب ، ٢٠٢٢ ، ص ١٦٠ .

٤. ٦. ان تطبيق نموذج مركز الشرطة الذكي في قضاء تكريت يساعد على تقليل الجهد والوقت والمال والسرعة في اتخاذ القرار المناسب وبالتالي زيادة قدرة جهاز الشرطة على ضبط الجريمة ومنعها، لما يحتويه هذا النموذج من تقنيات حديثة تتمثل بمنظومة الكاميرات لمراقبة الشوارع والأماكن العامة، ومنظومة الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية لأعداد الخرائط الرقمية لبيان الكثافة السكانية وأنواع الجرائم وانماطها لأعداد الخطط الأمنية المناسبة، كما يعتمد النموذج الذكي على نظام (GPS) لتحديد مواقع دوريات الشرطة ومتابعة حركتها على الخريطة، بالإضافة

الى وجود منظومة طاقة شمسية لنفادي مشكلة انقطاع التيار الكهربائي وديمومة عمل الأجهزة التقنية الحديثة.

٥. الإجراءات الاجتماعية (إجراءات التوعية والتعليم)

تعتبر الاسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الانسان منذ ولادته، فهي تعتبر العامل الأساس في بناء شخصية الانسان وتزويده بالأفكار والأخلاق الحميدة والمعتقدات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تربي عليها الإباء ، وان ضعف دور الاسرة في أداء واجبها الاجتماعي اتجاه أبنائها له مؤشرات خطيرة قد ينتج عنها جيل بناءه الاجتماعي ضعيف يتأثر بالسلوكيات المنحرفة وتحوله الى أداة خطيرة تهدد السلم المجتمعي، لذا على الحكومة المحلية في قضاء تكريت الاهتمام بالأسرة من خلال توفير الحياة الكريمة لها باعتبارها أداة مهمة في إدارة ضبط الجريمة، لتعزيز دور الاسرة في المجتمع حتى تستطيع ان تنشأ تربية ومتابعة أبنائها لخلق جيل يساهم في استقرار الوضع الاجتماعي في القضاء وبالتالي خلق بيئة امنة للسكان.

اما الجانب الآخر والذي لا يقل أهمية عن دور الاسرة في إدارة ضبط الجريمة هي المؤسسة التعليمية، فهي تعتبر المرحلة الثانية في بناء شخصية الانسان بعد الاسرة، ويتمثل دورها ببناء الانسان ثقافيا وفكريا وتزويده بالعلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات الاجتماعية القيمة.

هناك مقولة المانية مفادها (ان بناء مدرسة يعني غلق سجن) وهذا بحد ذاته مؤشر مهم يدفع الى الاهتمام بالبنى التحتية وتجهيز المناطق سواء الريفية او الحضرية بالمدارس العصرية التي من الممكن ان تجعل من الطالب حالة مثالية وتخلق حب التعلم والمعرفة والابتعاد عن السلوكيات المنحرفة.

لتعزيز دور المدرسة في بناء مجتمع سليم خالي من الجريمة، يجب الاهتمام برياض الأطفال وتوزيع مؤسساتها في جميع مناطق القضاء مدن وارياف، بالإضافة الى لقاء الكادر التدريسي في المدرسة بالراسبين والتاركيين للتعليم للاطلاع على مشاكلهم والظروف المحيطة بهم التي أدت الى ضعف الرغبة لديهم في التعليم لإيجاد الحلول المناسبة التي تساعد على الاستمرار في التعليم، كما ان بناء جيل سليم فكريا وثقافيا من قبل المؤسسة التعليمية في قضاء تكريت يعتبر من الإجراءات المهمة في ضبط الجريمة والقضاء على السلوك المنحرف.

مما تقدم نجد ان مشكلة الجريمة في قضاء تكريت على الرغم من تعدد انماطها وتوزيعها في معظم الوحدات الإدارية التابعة للقضاء الا ان السيطرة عليها وضبطها ليس بالمهمة المستحيلة، اذ ان جميع الخيارات والوسائل المتاحة تشير الى ان الجريمة بمختلف انماطها تتأثر بنوع من العلاقة العكسية بضوابط الجريمة، فكلما تم تفعيل إجراءات ووسائل ضبط الجريمة وتصنيفها بمهنية وموضوعية أدى ذلك الى انخفاض الجريمة الى ادنى مستوياتها والعكس صحيح، كما ان الاسقاطات المستقبلية توضح بما لا يقبل الشك ان استمرار الحالة الأمنية على ما هو عليه سيدفع باتجاه تنامي هذه الظاهرة مستقبلا ما يعني ان هناك قطاعات سوف تصاب بنوع من الركود كالقطاع الاقتصادي والاجتماعي، وسيصحبان من اكثر المتضررين، فضلا عن تاثر التنمية الإقليمية التي تعد اليوم من أولويات أي حكومة سواءاً محلية او مركزية، اذ ان خطط النجاح على المستوى الوطني او

الإقليمي ستتعارض مع حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي تشهدها الوحدات الإدارية التي تنتشر فيها الجرائم بمختلف أنماطها.

المصادر

- ١- توفيق محمد الجبوري ، جغرافية صلاح الدين ، مطبعة اسعد ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ..
- ٢- خميس غربي حسين العجيلي ، اثر الموقع الجغرافي في نشوء مدينة تكريت ، جامعة تكريت كلية الاداب ، ٢٠١٣ .
- ٣- سعد غالب ياسين ، ملخص كتاب الإدارة الإستراتيجية ، تلخيص ربحي عبدالقادر الجديلي ، كتاب ، ط ١ ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، ١٩٩٨ م .

Sources

- 1- Tawfiq Muhammad al- Jubouri, Geography of Salah al- Din, Asaad Press, 1st ed., 2009.
- 2- Khamis Gharbi Hussein al- Ajili, The Impact of Geographical Location on the Emergence of the City of Tikrit, Tikrit University, College of Arts, 2013
- 3- Saad Ghaleb Yassin, Summary of the Book of Strategic Management, Summary by Rabhi Abdul Qader al- Judaili, Book, 1st ed., Al- Yazouri Publishing House, Amman, 1998